

الفائق في غريب الحديث

مَجَلَّاتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ ... قَوِيمٌ فَمَا يَرَجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ
وَكَأَنَّهَا مَفْعَلَةٌ مِنْ جَلَّ - ; لَجَلالِ الْحِكْمَةِ وَعَظْمِ خَطَرِهَا ثُمَّ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُصَدِّرًا كَالْمَذَلَّةِ
فَسُمِّيَ بِهَا كَمَا سُمِيَ بِالْكِتَابِ الَّذِي هُوَ مُصَدِّرٌ كَتَبَ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَكَانِ الْجَلالِ . لَا
يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ الْجَنَّةِ . قَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أُحِبُّهُ أَنْ أَتَجَمَّسَ لَ بَجَلَّازِ
سَوَّطِي وَشَرِّعِي نَعْلِي . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنْ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الْكِبَرِ إِنْ
إِنْ جَمِيلٌ يَحِبُّ الْجَمَالَ وَإِنْ الْكَبِيرُ مِنْ سَفَهٍ الْحَقِّ وَغَمَصِ النَّاسِ .
جَلَزَ الْجَلَّازَ : مَا يُجَلَّزُ بِهِ السَّوْطُ أَوْ الْقَوْسُ وَغَيْرُهُمَا مِنْ عَقَبٍ وَغَيْرِهِ وَهُوَ أَنْ
يُدَارَ عَلَيْهِ وَيُلَوَّى . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُسْتَدِيرِ فِي أَسْفَلِ السَّنَانِ كَالْحَلْقَةِ : جَلَّزٌ وَلِلْعَقْدِ
الْمَعْقُودِ مُسْتَدِيرًا جَلَّزٌ جَلَّازٌ . كُنِيَ بِقَوْلِهِ : لَا يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ الْجَنَّةَ عَنْ أَنَّهُ لَا
يَدْخُلُهَا أَحَدُ الْمُتَكَبِّرِينَ ; لِأَنَّهُ إِذَا نَفَى أَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ مِنْهُ فَقَدْ نَصَبَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ صَاحِبَهُ غَيْرُ
دَاخِلِهَا لَا مُحَالَةٍ . جَمِيلٌ : أَيُّ جَمِيلِ الْأَفْعَالِ حَسَنُهَا وَالْعَرَبُ كَمَا تَصِفُ الشَّيْءَ بِفَعْلِهِ فَإِنَّهَا تَصِفُهُ
بِفَعْلٍ مَا هُوَ مِنْ سَبَبِهِ . مِنْ سَفَهٍ الْحَقِّ : أَيُّ فَعْلٍ مِنْ سَفَهٍ وَمَعْنَاهُ جَهْلُهُ . وَغَمَصَ النَّاسَ : أَيُّ
اسْتَحْقَرَهُمْ . لَمَّا خَرَجَ أَصْحَابُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَخَلَّفَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ يَنْتَظِرُ إِذْنَ رَبِّهِ فِي الْخُرُوجِ
اجْتَمَعَ الْمُشْرِكُونَ فِي دَارِ النَّدْوَةِ يَتَشَاوَرُونَ فِي أَمْرِهِ فَاعْتَرَضَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ
عَلَيْهِ بَت . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنْني مُشِيرٌ عَلَيْكُمْ بِرَأْيٍ . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ :